عن تحمل الحرف لمعنى الفعل (أدعو) ، وأدوات النداء هي (الهمزة ، وأي ، ويا ، و وا ، وأيا ، وهيا) .

والوضع اللُّغوي يقتضي استعمال (الهمزة وأي) لنداء القريب ، وبقية الأدوات لنداء البعيد ، لكن طبيعة السياق قد تجعل هناك نوعًا من الحركة في الأداة ، بحيث تتقارض دلالتها مع غيرها من الأدوات الندائية ، فيعامل البعيد معاملة القريب بأن ينادى (بالهمزة) مثلا ، كقول المتنبي وهو في السجن :

أ مالِكَ رِقّي وَمِنْ شأنِـــه هبات اللّجينِ وعِتْق العَبيدِ
دَعَوْتُكَ عِنْدَ انْقِطاعِ الرَّجا وَالمَوْتُ مِنّي كَحَبْلِ الوَريدِ

كما يعامل القريب معاملة البعيد فينادى بغير الهمزة وأي ؛ وذلك لأهداف بلاغية كالدلالة على رِفْعة الدرجة وعَظَمة الشأن ، فيجعل بُعْد المنزلة مساويًا لبعد المكان ، كقول أبي نُواس :

يا رَبِّ إنْ عَظُمَتْ ذُنوبي كَثْرَةً فَقَدْ عَلِمْتُ بِأنَّ عَفْوَكَ أعْظَمُ

أو للإشارة إلى انحطاط منزلة المنادَى ، كقول الفرزدق يهجو جريراً :

أولَئِكَ آبائي فَجِئْني بِمِثْلِهِمْ إذا جَمَعَتْنا يا جَريرُ المَجامعُ

أو لمعاملة الغافل معاملة الغائب الذي لا يُعْتَدُّ بحضوره ، كقول أبي العتاهية :

أ يا مَنْ عاشَ في الدُّنْيا طَويلا وَأفْنى العُمْرَ في قيلٍ وَقالِ
وَأتْعَبَ نَفْسَهُ فيما سَيَفْنى وَجَمْعٍ مِنْ حَرامٍ أوْ حَلالِ
هَبِ الدُّنْيا تُقادُ إلَيْكَ عَفْوًا أ لَيْسَ مَصيرُ ذَلِكَ لِلزَّوالِ